

الصدقة [٢]

تُطفئ غضب الرب، وتقي المسلم من النار، ويدفع الله بها عنا البلاء، أيها الأعداء: قيادة المدرسة، والمعلمون، والطلاب، الصدقة في حياة المسلم هي عنوان إذاعة هذا الصباح المشرق والمفعم بالحوية والنشاط لهذا اليوم..... والموافق .../.../١٤٤٥ هـ.



(١) الطالب: يتلو علينا ما تيسر من سورة البقرة،

فليتفضل:

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبَوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٦﴾ أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنَّ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة: ٢٦٥-٢٦٦].



(٢) الحديث الشريف يُقدِّمه أمامكم الطالب:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَنْفَقَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ» رواه البخاري، ومسلم. وعن سلمان بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِ الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحْمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ، وَصَلَةٌ» أخرجه النسائي، وابن ماجه. وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِ امْرَأَتٌ تَصَدَّقَتْ بِصَدَقَةٍ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقَتْ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ» متفق عليه.

٣) كلمة بعنوان: «الصدقة برهان»، يقرأها الطالب:

الصدقة باب من أبواب الجنة الثمانية، وهي باب يوصلك إلى الفلاح والخير، وهي طريق إلى الفوز برضوان الله تعالى، والصدقة الطيبة بها النفس تُطَهَّر وتُزَكَّى النفوس، قال تعالى: ﴿حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣]، كما أن الصدقة على المحتاجين من أعظم مقاصد الشريعة، وأعظم دلائل الإيمان، والصدقة برهان ودليل على قوة إيمان وتوكل المتصدق، ولو لم يكن عنده إيمان بوسع فضل الله وكرمه لما تصدَّق من ماله لأحد، ومن أنفق أنفق الله عليه، وما نقص مال من صدقة.



٤) فوائد وفضائل الصدقات، يُقدِّم بعضها الطالب:

أ- الصدقة تُبارك في المال وتزيده، ففي الصحيحين قال ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال».

ب- إن الله يُضاعف للمتصدق أجره وثوابه، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١٨].

ج- إن صاحب الصدقة يُدعى للجنة من باب الصدقة، ففي الحديث عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة» متفق عليه.

د- إن الصدقة دليل على قوة إيمان المتصدق بالله عز وجل، ففي الحديث عند مسلم، قال ﷺ: «والصدقة برهان».

هـ- الصدقة تُطَهِّرُ المال وتُنقِيهِ من الشوائب، ففي الحديث عند أحمد،

والنسائي، وابن ماجه قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يا معشر التجار، إن هذا البيع يحضره اللغو والحلف، فشوبوه بالصدقة».



(٥) الطالب: يُبَيِّنُ لَنَا أَفْضَلَ الصَّدَقَاتِ:

أولاً: الصدقة الخفية؛ لأنها أقرب إلى الإخلاص، قال تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا لَأَصْدَقْتِ فَنِعْمَ هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١].

ثانياً: الصدقة في حال الصحة والقوة أفضل من الصدقة حال المرض أو الوفاة، ففي الحديث قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أفضل الصدقة: أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل الغني وتخشى الفقر» متفق عليه.

ثالثاً: الصدقة من المحتاج على من هو أحوج منه، قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أفضل الصدقة: جهد المقل» رواه أبو داود، وقال أيضاً: «سبق درهم مئة ألف درهم» أخرجه النسائي، وأحمد.

رابعاً: الصدقة والإنفاق على الأولاد والزوجات، ففي الصحيحين قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الرجل إذا أنفق على أهله يحتسبها كانت له صدقة».



(٦) الطالب: يُقَدِّمُ كَلِمَةَ بَعْنَوَانٍ: «الصدقة الجارية»:

الصدقة الجارية: وهي التي تستمر للإنسان بعد وفاته، وهي ما يُسمى بالوقف، وهي من أعظم وأفضل الصدقات، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم. والصدقة الجارية يبقى ثوابها

للمتصدق حتى بعد وفاته، وهي مثل: حفر الآبار، وبناء المساجد، وطباعة الكتب، وعلى المسلم أن يُنوع في صدقاته، ويحرص على ما يبقى لمدة طويلة حتى ينال ثوابها بعد موته، ومن رحمة الله بعباده أن صدقاتهم لا تنقطع بعد وفاتهم، بل هي قائمة ما بقي الوقف.



٧) تتضاعف الصدقة في أحوال عديدة، الطالب: يُبين لنا بعض هذه الأحوال:

- أ- إذا كانت سرًّا؛ لأنها أقرب للإخلاص، وأحفظ لكرامة المتصدق عليه.
- ب- إذا كانت في وقت شدة، وطمع بالمكسب أو الربح.
- ج- إذا كان الفقير بحاجة ماسة إليها.
- د- الإنفاق في حال الصحة والحياة والغنى.
- هـ- الإسراع بها، وعدم المماطلة والتسويف، أو المن والأذى.
- و- إذا كان المتصدق محتاجًا إلى الصدقة.
- ز- إذا كانت من المال الطيب والأجود.



وفي الختام: نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال، إنه جواد كريم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

